

## ما بقلبي لم ينته

كل ما ينثر على السطور ليست ثرثرة مشاع أو عبثية إحساس أو  
همجية وجع.. كل ما أدونه حروفاً رسمتها أقدار أناملي شكلتها على  
هيئة كلمات لترسم بها ما تملؤه عيني من دموع تأبى النزف.  
ما يكتب هنا مجرد صرخات تملأ جوفي كتمتها الأحزان فصرختها  
الحروف!

حين أكتب أسدُّ تلك الشقوق التي ملأت روعي وتهافت أجزاء منها  
بعمري.. فأعود ألملمها وأدوسها في خبايا انكساراتي فتفضحها  
حروفي وتكشفها بين السطور.

ما لم أكتبه مدون على جدران ذلك القلب محفور بتجاعيد الوجد  
وشيخوخة الألم ومدفون فيه أجزاء مني حين أصابتني عبثية،  
هؤلاء الخادعون بعاهة غدر فوجب عليّ أن أبتها من روعي  
وأحفر قبرها فيه.

حين تثور عليّ مشاعري وتعلن العصيان على قلبي أهروول إلى هنا  
وأتركها في خلو مع حروفي تثرثر لها لتهدأ حين تراها كلمات تصف  
وجعها ثم تصمت وتهرب وتخبيء عنها بقايا الألم لتدسه بقلبي بعيداً  
عن العيون اللهثة.

قلبي احتمال الكثير مني فهو ليس مجرد نبض أعيش منه، بل هو  
وطن هذا الجسد وتلك الروح.

هو كاتم أسراي ووجعي وكتاب مفتوح سيغلق حين تعود الروح إلى  
خالقها ويدفن معي بما دونت فيه.  
هذا حال قلبي معي.